

أجوبة مسائل جار ١

[136] وإلى الناس عامة، فأياكم يبايعني على أن يكون أخي، وصاحبي ووارثي، فلم يقم إليه أحد، فقامت إليه وكنت من اصغر القوم، فقال لي: اجلس، ثم قال ثلاث مرات، كل ذلك أقوم إليه، فيقول لي: اجلس، حتى كان في الثالثة ضرب بيده على يدي، فلذلك ورث ابن عمي دون عمي. وهذا الحديث مستفيض في كتب أهل السنة، وفيه من عرض النبي أرثه على أسرته ما أنكره هذا الرجل على كتب الشيعة كما لا يخفى. وسئل قثم بن العباس - فيما أخرجه الحاكم وصححه في مستدركه (1) وأورده الذهبي في تلخيصه جاز ما بصحته - فقليل له: كيف ورث علي رسول الله؟ دونكم؟ فقال: لانه كان أولنا به لحوقا، واشدنا به لزوقا. قلت: لا يخفى أن تساؤل الناس عن السبب في حصر هذا التراث بعلي دون غيره، دليل على علمهم بهذه التخصة، وإنها كانت عندهم من المسلمات، وإنما كانوا يتساءلون عن أسبابها،

(1) ص 125 من جزئه الثالث وأخرجه ابن أبي شيبة في مسنده وهو الحديث 6084 في ص 400 من الجزء 6 من كنز العمال.